

والحقيقة ، هذا البند موجود هنا وبإمكانك ان تتحقق من [ صحة ] هذه المعلومات بنفسك .

— دكتور شاحاك ، انت تستعمل الاصلاحيين « الصقور » و « الحمام » اشارة الى السياسيين الاسرائيليين . ولكن هل يوجد فعلا فرق مميّز وواضح بين الفريقين فيما يتعلق [ بموقفهم ] من الفلسطينيين ؟

● نعم . [ هنالك فرق ] ليس بالنسبة للفلسطينيين بل بالنسبة للعرب بشكل عام . فالفريقان اجمالا متفان فيما يتعلق بالفلسطينيين . [ اما فيما يتعلق بباقي العرب ] فهناك موقفان : من الاسرائيليين من يرغب في الاستيلاء على المزيد [ من الاراضي ] . فالسيد بيغن والسيد شارون يشيرون الى اسرائيل الحالية والاراضي المحتلة بعبارة « ارض — اسرائيل الغربية » وهذا يعني انهم يعتبرون الضفة الشرقية للاردن ، وبالمناسبة ، جنوب سوريا أيضا ، جزءا مكملًا من « ارض اسرائيل » . وبالتالي يجب الاستيلاء على هذه الاراضي في اقرب فرصة سانحة .

— أليس ذلك دليلا على قصر نظر من الجانب الاسرائيلي ؟

● ان الكثير من اعمال الاسرائيليين تبرهن عن تصر نظر . ان آخر صهيوني كان يتحلى بشيء من الواعية ، بن غوريون ، توفى . اما السياسيون الباقون ، فكثير منهم يتصرفون بقصر النظر .

— يقول البعض ان ضعف الحكومة العمالية بالذات ، أي [ ضعف ] التحالف العمالي القائم يشكل عقبة في طريق ايجاد حل وسط بالنسبة للاقتراحات المطروحة لاجاد كيان جغرافي للفلسطينيين .

● هذا صحيح الى حد ما . انني في الحقيقة لا اعتقد بأن لاني حزب اسرائيلي له اهميته ، اي حزب يشارك في الحكم — او يميل نحو اليمين له استعداد لاجراء « تنازلات » فعلية للفلسطينيين ما لم تجبره الولايات المتحدة على ذلك .

— هذا محزن جدا . فقد نشبت حتى الان اربع حروب [ بين العرب والاسرائيليين ] . ولقد كانت الحرب الاخيرة هي الاشد ضراوة ، في رأبي . ولا يسمنا هنا الا ان نتساءل هل الحرب هي المخرج الوحيد لهذه المشكلة ؟ فالذي دفعني الى اثاره

الوضع [ الراهن ] للاراضي المحتلة .

● انت مخطيء . منذ حرب تشرين الاول ( اكتوبر ) دأبت الولايات المتحدة على استعمال كلمة « اسرائيل » في تصريحاتها الرسمية وذلك اشارة الى الاراضي المحتلة . ومن السهل التحقق من ذلك منذ تشرين الاول ( اكتوبر ) وصاعدا . فالاصطلاح الجغرافي « اسرائيل والمناطق المحتلة » لم يرد قط [ في التصريحات الامريكية التي صدرت بعد الحرب ] .

— هذا يشكل معضلة اذن . فموقف القيادة الاسرائيلية لم ولن يتبدل . كذلك الامر بالنسبة لأمريكا .

● قد يتبدل الوضع في غضون سنة او ما يقارب ذلك .

— قد يتبدل الوضع . الا انك تتنبأ بأن التحول في المستقبل القريب سيكون قليلا ؟

● نعم .

— توجد جماعة من الفلسطينيين الان ممن يشعرون بأن عصفورا في اليد خير من عشرة على الشجرة .

● بشرط ان تحصل عليه .

— بشرط ان تحصل عليه . واقامة دولة فلسطينية ليس ضمن تصورات الاسرائيليين ، في رأيك ، فهم لن ياخذوا هذا الحل بعين الاعتبار .

● ان غالبية الاحزاب الاسرائيلية ، ستعارض ، بالطبع ، [ اقامة ] اية دولة فلسطينية على الاطلاق . فمض غزة [ مثلا ] اقر من قبل سائر الاحزاب الصهيونية ، بل سائر الاحزاب الممثلة في الحكم . وحتى الشروط المطروحة بالنسبة للضفة الغربية تستثني الدولة الفلسطينية . فالاحزاب الصهيونية [ مستعدة ] لان تعيد فقط جزءا من الضفة الغربية للملك حسين . لتتناول ، مثلا ، الشروط الفعلية التي وضعها السيد رابين ، الذي يفترض الكثيرون خطأ انه من « الحمام » . يقول رابين ان الشرط المسبق لتحقيق اي نوع من السلم مع العرب ( ولم يقل للفلسطينيين ) يوجب على العرب القبول باستمرار الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية لفترة تد تبلغ الثلاثين عاما . وقد صرح رابين بفسلك في أوائل آذار ( مارس ) .